حيث لا يحتسب والمخرج هو موضع الخروج وهو الخروج وإنما يطلب الخروج من الضيق والشدة وهذا هو الفرج والنصر والرزق فبين أن فيها النصر والرزق كما قال (أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف (ولهذا قال النبى (وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم بدعائهم وصلاتهم وإستغفارهم (هذا لجلب المنفعة وهذا لدفع المضرة .

وأما التوكل فبين أن ا حسبه أي كافيه وفى هذا بيان التوكل على ا من حيث أن ا يكفي المتوكل عليه كما قال (أليس ا بكاف عبده (خلافا لمن قال ليس فى التوكل إلا التفويض والرضا ثم إن ا بالغ أمره ليس هو كالعاجز (قد جعل ا لكل شيء قدرا (وقد فسروا الآية بالمخرج من ضيق الشبهات بالشاهد الصحيح والعلم الصريح والذوق كما قالوا يعلمه من غير تعليم بشر ويفطنه من غير تجربة ذكره أبو طالب المكي كما قالوا فى قوله (إن تتقوا ا يجعل لكم فرقانا (أنه نور يفرق به بين الحق والباطل كما قالوا بصرا والآية تعم المخرج من الضيق الظاهر والضيق الباطن قال تعالى (فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء (وتعم ذوق الأجساد وذوق القلوب من العلم والإيمان كما قيل مثل ذلك فى قوله (ومما رزقناهم ينفقون (وكما قال (أنزل من السماء ماء (وهو القرآن والإيمان .

سورة التحريم وسئل رحمه ا